

كورونا يفتح نافذة على تاريخ الحجر الصحي في وجه الأوبئة

بيت المريض أقدم إجراء وقائي يكشف قوانين مكافحة الموت الأسود



أقدم مكان للحجر الصحي



مواجهة الموت العظيم قدر البشرية

يعانون من الطاعون خارج المدينة إلى حقل أو غابة حتى يتعافوا أو يموتوا. وعندما تأسست الولايات المتحدة، لم يتم فعل الكثير لمنع انتشار الأمراض المعدية، لكن بعض البلديات سنت مجموعة متنوعة من لوائح الحجر الصحي للسفن الوافدة. وفي العام 1878، دفع التفشي المستمر للحُمى الصفراء الكونغرس إلى تمرير تشريع الحجر الصحي الفيدرالي، الذي ورغم أنه لا يتعارض مع حقوق الولايات إلا أنه مهد الطريق أمام التدخل الفيدرالي في أنشطة الحجر الصحي. وفي العام 1892، دفع تفشي الكوليرا من سفن الركاب القادمة من أوروبا إلى إعادة تفسير القانون بما يعطي الحكومة الفيدرالية المزيد من السلطة في فرض متطلبات الحجر الصحي.

وفي العام الموالي، أصدر الكونغرس تشريعا يوضح الدور الفيدرالي في أنشطة الحجر الصحي. عندما أدركت السلطات المحلية فوائد التدخل الفيدرالي، تم تسليم محطات الحجر الصحي المحلية تدريجيا إلى حكومة الولايات المتحدة كما تم بناء مرافق اتحادية إضافية وزيادة عدد الموظفين لتوفير تغطية أفضل. في العام 1921، تقدر تامين نظام الحجر الصحي بالكامل عندما تم نقل إدارة آخر محطة للحجر الصحي إلى حكومة الولايات المتحدة، وهو نظام يضع الحريات المدنية للفرد رهينة للحماية العامة في حال تشكل ذلك الفرد خطرا على الصحة. وتجسد الأمر في قصة ماري مالون الشهيرة باسم ماري تيفونيد (1869-1938) والتي دخلت التاريخ كأول امرأة عُرف أنها ناقل عديم الأعراض للتيفونيد، حيث كانت ماري قد شفيت من المرض لكنها بصفتها ناقلة للمرض استمرت في نشر جراثيم التيفونيد إلى الآخرين، ونقلت خلال عملها كطاهية في المصايل، العدوى لنحو 53 شخصا على الأقل في الفترة بين عامي 1900 و1915، مات منهم ثلاثة، ليصدر في حقتها قرار بوضعها في الحجر الصحي لمدة 26 يوما، وفي العام 1374 أصدر دوق ميلانو مرسوما يقضي بنقل جميع أولئك الذين

استخدام المراحيض وظهر متخصصون في بنائها، اعتمادا على منظومة للصرف الصحي، وتقرر منع السكان المحليين من البصق في أي مكان، فما كان متداولاً هو أن "المرض يأتي من الفم".

سفر اللاويين
تم العثور على ذكر العزلة في سفر "اللاويين"، الكتاب الثالث من التوراة، الذي يتفق معظم الباحثين على أنه كتب بين القرن الخامس والثامن قبل الميلاد قبل أن تسجل في إضافات بشكل مستمر على مدى عدة قرون.

سلالة هان كان لديها مرفق خصصته لعزل مرضى الجذام، يعتبر الأول من نوعه على مستوى العالم

تكرر ظهور الطاعون بشكل دوري حتى القرن الثامن ميلادي، وكان لموجات المرض تأثير كبير على المسار الاصح للتاريخ الأوروبي، ولعل أبرز تلك الموجات ظاهرة الموت الأسود أو الطاعون الأسود أو الموت العظيم الذي اجتاحت أنحاء أوروبا بين عامي 1347 و1352 وتسبب في موت ما لا يقل عن ثلث سكان القارة.

إلى طرق بسيطة لتجنب الأوبئة بحيث يمكن للجمهور أن يكون أكثر يقظة للسيطرة على الوباء.

سفر اللاويين
تم العثور على ذكر العزلة في سفر "اللاويين"، الكتاب الثالث من التوراة، الذي يتفق معظم الباحثين على أنه كتب بين القرن الخامس والثامن قبل الميلاد قبل أن تسجل في إضافات بشكل مستمر على مدى عدة قرون.

سلالة هان كان لديها مرفق خصصته لعزل مرضى الجذام، يعتبر الأول من نوعه على مستوى العالم

سلالة هان كان لديها مرفق خصصته لعزل مرضى الجذام، يعتبر الأول من نوعه على مستوى العالم

سلالة هان كان لديها مرفق خصصته لعزل مرضى الجذام، يعتبر الأول من نوعه على مستوى العالم

سلالة هان كان لديها مرفق خصصته لعزل مرضى الجذام، يعتبر الأول من نوعه على مستوى العالم

سلالة هان كان لديها مرفق خصصته لعزل مرضى الجذام، يعتبر الأول من نوعه على مستوى العالم

إلى طرق بسيطة لتجنب الأوبئة بحيث يمكن للجمهور أن يكون أكثر يقظة للسيطرة على الوباء. وكان الإمبراطور عادة ما يقلل من نفقات التحوط لتمكين المرضى في المناطق المتضررة من المساعدات، وتخصيص ميزانيات لتطوير المناطق المتضررة حتى يتمكن أهلها من العودة إلى الحياة بعد الكارثة.

سلالة هان كان لديها مرفق خصصته لعزل مرضى الجذام، يعتبر الأول من نوعه على مستوى العالم

سلالة هان كان لديها مرفق خصصته لعزل مرضى الجذام، يعتبر الأول من نوعه على مستوى العالم

سلالة هان كان لديها مرفق خصصته لعزل مرضى الجذام، يعتبر الأول من نوعه على مستوى العالم

سلالة هان كان لديها مرفق خصصته لعزل مرضى الجذام، يعتبر الأول من نوعه على مستوى العالم

سلالة هان كان لديها مرفق خصصته لعزل مرضى الجذام، يعتبر الأول من نوعه على مستوى العالم

فرضت غالبية دول العالم الحجر الصحي كأحد أهم الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا المستجد والتوقفي منه، ويطلق على هذا الإجراء "الأربعون" أو "كارتين"، وهي كلمة من أصل لاتيني تشير إلى الأربعين يوما، المدة التي كانت تفرض على السفن للبقاء في البحر دون الاقتراب من الميناء في حالة كانت تحمل على متنها مصابا بمرض غامض أو شخصا حاملا لجراثيم، تلافيا لانتشار الأوبئة.

استقلالية تامة عن السياسيين مما وفر رؤية مهمة للوقاية من الأوبئة، كالتوجيه بعدم تناول الفاكهة التي تعرضت للعض من الحشرات أو النمل أو سقطت على الأرض وعدم استعمال الأواني التي لمسها الفئران إلا بعد تطهيرها. كما أولت الصين القديمة أهمية كبيرة للجمع بين الوقاية والسيطرة على الأمراض، حتى أنه يمكن إرجاع الوقاية من الأمراض المعدية بتوجيه من الطب الصيني التقليدي إلى أكثر من 2000 سنة مضت، من خلال العمل على تحسيس "بُ" الفرد، أي مناعته بالمفهوم الحالي، وتجنب غزو الشرور الخارجية، أي ما يطلق عليه حاليا "العامل الممرض".

يعود أول سجل رسمي صيني للمرضى إلى عهد أسرة تشو من سلالة زو، وقد رصد العديد من الأوبئة التي كانت معروفة آنذاك كالطاعون والزحار والإنفلونزا. وفي صيف العام 674 قبل الميلاد، كانت الكارثة الكبرى وهي وباء انتشر بشكل غير مسبوق. ومنذ ذلك الحين، استمرت سجلات المرض في الإزدياد، علما وأن أغلب الأوبئة كانت تنتشر إما في فصل الربيع وإما في الصيف.

دور حكومي
كذلك، تذكر الكتب القديمة قصة ران جينغ تلميذ كونفوشيوس (551 قبل الميلاد/ 479 قبل الميلاد) الذي عزل نفسه عندما شعر بالمرض، فذهب المعلم الكبير لزيارته وعندما وصل إلى منزله، خاطبه من النافذة ثم غادر المكان، لأنه كان يعرف أنه في حالة حجر صحي.

سلالة هان كان لديها مرفق خصصته لعزل مرضى الجذام، يعتبر الأول من نوعه على مستوى العالم

سلالة هان كان لديها مرفق خصصته لعزل مرضى الجذام، يعتبر الأول من نوعه على مستوى العالم

سلالة هان كان لديها مرفق خصصته لعزل مرضى الجذام، يعتبر الأول من نوعه على مستوى العالم

سلالة هان كان لديها مرفق خصصته لعزل مرضى الجذام، يعتبر الأول من نوعه على مستوى العالم

سلالة هان كان لديها مرفق خصصته لعزل مرضى الجذام، يعتبر الأول من نوعه على مستوى العالم

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

يعود تاريخ الحجر الصحي إلى آلاف السنين، فالصينيون مثلا يذكرون أن ظهور أول قانون للحجر الصحي والوقاية من الأوبئة يعود إلى عهد أسرة تشانغ التي حكمت مناطق في وادي النهر الأصفر خلال الفترة ما بين عامي 1766 قبل الميلاد و1122 قبل الميلاد، حيث أدرك الناس في ذلك الوقت أن بعض الأمراض كانت تنتقل بالعدوى، وأن عزل المصابين بها هو الحل الأفضل لعدم انتشارها بين الأصحاء.

يعود أول سجل رسمي صيني للمرضى إلى عهد أسرة تشو من سلالة زو، وقد رصد العديد من الأوبئة التي كانت معروفة آنذاك كالطاعون والزحار والإنفلونزا. وفي صيف العام 674 قبل الميلاد، كانت الكارثة الكبرى وهي وباء انتشر بشكل غير مسبوق. ومنذ ذلك الحين، استمرت سجلات المرض في الإزدياد، علما وأن أغلب الأوبئة كانت تنتشر إما في فصل الربيع وإما في الصيف.

دور حكومي
كذلك، تذكر الكتب القديمة قصة ران جينغ تلميذ كونفوشيوس (551 قبل الميلاد/ 479 قبل الميلاد) الذي عزل نفسه عندما شعر بالمرض، فذهب المعلم الكبير لزيارته وعندما وصل إلى منزله، خاطبه من النافذة ثم غادر المكان، لأنه كان يعرف أنه في حالة حجر صحي.

سلالة هان كان لديها مرفق خصصته لعزل مرضى الجذام، يعتبر الأول من نوعه على مستوى العالم

سلالة هان كان لديها مرفق خصصته لعزل مرضى الجذام، يعتبر الأول من نوعه على مستوى العالم

سلالة هان كان لديها مرفق خصصته لعزل مرضى الجذام، يعتبر الأول من نوعه على مستوى العالم

سلالة هان كان لديها مرفق خصصته لعزل مرضى الجذام، يعتبر الأول من نوعه على مستوى العالم

سلالة هان كان لديها مرفق خصصته لعزل مرضى الجذام، يعتبر الأول من نوعه على مستوى العالم

الأوبئة: العلاجات وطرق الوقاية على مر التاريخ

<p>الطاعون الدبلي القرن السابع عشر*</p> <ul style="list-style-type: none"> عصا للمس أو صدّ المرضى نظارات، منقار يحتوي على أعشاب وعطور ضدّ "ميازما" مططف طويل مشمّع ومعطر، وقفازات جلدية 	<p>الإنفلونزا الإسبانية 1918-1920</p> <ul style="list-style-type: none"> قبعة تغطي الرأس تعرف باسم "شارلوت" كاماة من الشاش ثوب أبيض طويل 	<p>كوفيد-19 منتشر حاليا</p> <ul style="list-style-type: none"> كامات طبية أو تنفسية (إن 95 وإف إف 2) نظارات واقية ودرع للوجه قفازات مآزر وأثواب
---	--	--

* ظهر للمرة الأولى في أوروبا عام 1347